

حوار المتحدثة باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" في لبنان، تيس إنغرام، مع "أخبار الأمم المتحدة"، تقول فيه إن أطفال لبنان بحاجة إلى السلام ووقف إطلاق النار*

2024/10/24

أجرت الحوار: نانسي سرקيس

أعدده للعربية: خالد هريدي

قالت المتحدثة باسم منظمة اليونسف في لبنان، تيس إنغرام إن أطفال لبنان بحاجة إلى السلام ووقف إطلاق النار. وتحدثت عن زيارتها الميدانية لجنوب لبنان وتحديدًا مرجعيون، قائلة: "التقيت بالعديد من العائلات التي كانت تكافح من أجل البقاء على قيد الحياة لأنها لا تملك الأساسيات التي تحتاجها لتجاوز يومها".

وفي حوار خاص مع أخبار الأمم المتحدة، شددت المتحدثة الأممية على أنه "في نهاية المطاف ما يحتاجه أطفال لبنان هو الأمان". وأضافت أن وقف إطلاق النار هو "أفضل طريقة يمكن للعالم أن يساعد بها أطفال لبنان".

وأكدت أن اليونسف تفعل ما بوسعها لمساعدة الأطفال على معالجة صدماتهم من خلال الدعم النفسي والاجتماعي، والرعاية الصحية العقلية، وحتى الأنشطة الترفيهية، "فتكون لديهم فرصة ليكونوا مجرد أطفال لفترة قصيرة من الزمن".

فيما يلي نص الحوار الذي أجرته الزميلة نانسي سرקيس مع المتحدثة باسم اليونسف في لبنان، تيس إنغرام.

أخبار الأمم المتحدة: ذهبت إلى الجنوب في مرجعيون لمحاولة مساعدة العائلات العالقة هناك. أخبرينا ماذا رأيت هناك؟

تيس إنغرام: في الطريق إلى مرجعيون، كانت الرحلة بطيئة، لأننا كنا ننسق مهمتنا لمحاولة تجنب التعرض للأذى. رأينا الكثير من الدمار في الطريق إلى هناك في البلدات المحيطة بمرجعيون، بما في ذلك أثناء قيادتنا عبر النبطية، وكان هذا بالطبع قبل بضعة أيام، قبل زيادة القصف في النبطية.

عندما كنا في مرجعيون، كان القصف صاخبا بشكل لا يصدق، ورأينا غارة جوية على تلة مقابلنا، في بلدة ليست بعيدة جدا. كان هناك أيضا صوت قصف، وكنا هناك لخدمة الأشخاص الذين قالوا إنهم يسمعون مثل هذه الأصوات طوال الوقت، بمن فيهم الأطفال.

* المصدر: أخبار الأمم المتحدة

<https://news.un.org/ar/interview/2024/10/1135951>

أخبار الأمم المتحدة: هل واجهتم أي عقبات هناك؟

تيس إنغرام: لم نواجه أي عقبات أثناء مهمتنا. قمنا بتنسيق مهمتنا للتأكد من أن بإمكاننا السفر إلى هناك والعودة بأمان والأهم من ذلك توزيع المساعدات الأساسية على سكان مرجعيون والقلية، حيث فر الكثير من الناس من المناطق المحيطة إلى هاتين البلديتين بحثاً عن الأمان، لذلك كنا سعداء للغاية لتمكننا من الوصول إلى هناك، على الرغم من الظروف الصعبة، لإحضار المياه ومستلزمات النظافة، وغيرها من الإمدادات الأساسية لهم.

أخبار الأمم المتحدة: حدثينا عن المساعدات التي قدمتموها للعائلات. وكيف تعيش العائلات في الجنوب؟

تيس إنغرام: قمنا بالعديد من المهام إلى جنوب لبنان في الأسابيع القليلة الماضية. خلال فترة وجودي هناك، منذ نهاية أيلول/سبتمبر، ذهبت إلى صور، ورميش، ومرجعيون، وأيضاً إلى الشرق، إلى وادي البقاع وإلى الشمال إلى طرابلس.

نحاول توزيع الإمدادات على الأطفال في كل مكان، والتأكد من حصولهم عليها الآن عندما يحتاجون إليها، ولكن أيضاً للأسابيع والأشهر المقبلة حيث يتم تخزينها مسبقاً في حالة انقطاع الوصول وعدم قدرتنا على الوصول إليهم.

في الجنوب، التقيت بعائلات أخبرتني عن خوفها من العيش في خضم الغارات الجوية والقصف، وصعوبة الحصول على الإمدادات التي يحتاجون إليها، بما في ذلك المياه النظيفة للشرب، وصعوبة التنقل من قرية إلى أخرى لرؤية الأسرة أو البقاء بعيداً عن الأذى.

لذا، فإن الوضع صعب للغاية بالنسبة للناس في جنوب لبنان في الوقت الحالي، وخاصة الأطفال الذين يتأثرون حقاً بهذا النوع من الصراع والتمن الذي يخلفه على صحتهم العقلية، وقدرتهم على الوصول إلى التعليم والإمدادات الأساسية.

أخبار الأمم المتحدة: بالانتقال إلى المناطق الأخرى من لبنان، نزح 1.2 مليون شخص، وهناك العديد من قصص البؤس، وخاصة قصص الرضع والأطفال الذين ينامون في الخيام. ونقلت اليونيسف قصة السيدة فرح، التي اضطرت إلى الفرار والولادة في خيمة في الشوارع. كيف تساعدون العائلات التي اضطرت إلى الفرار إلى بيروت أو مناطق أخرى في لبنان؟

تيس إنغرام: هناك العديد من القصص المأساوية، وخاصة في شوارع بيروت في الوقت الحالي، عن عائلات اضطرت إلى الفرار من منازلها من جنوب لبنان، وحتى من الضواحي الجنوبية لبيروت.

عندما كنت هناك، التقيت بالعديد من العائلات التي كانت تكافح حقاً من أجل البقاء على قيد الحياة لأنها لا تملك الأساسيات التي تحتاجها لتجاوز يومها. التقيت بأماً لديها سبعة أطفال لم يكن لديهم إمكانية الوصول إلى المياه. وهذه الأم فرح، التي أنجبت للتو في الشوارع، كانت قلقة بشأن مرض هذا الطفل، خاصة مع برودة الطقس.

تدعم اليونيسف العائلات التي نزحت إلى الملاجئ، ولكن أيضا إلى الشوارع، من خلال تزويدها بالمياه والبطانيات والمراتب، وكذلك الخدمات بما فيها الخدمات الصحية وخدمات الصحة العقلية لمحاولة مساعدة العائلات في هذه الفترة المباشرة من الأزمة. لقد وصلنا إلى أكثر من 480 مأوى، ودعمنا حوالي 90 ألف شخص الشهر الماضي.

أخبار الأمم المتحدة: هل لديكم إحصائية دقيقة للأطفال الذين أصيبوا، وكيف تساعدهم

اليونيسف؟

تيس إنغرام: وفقاً لوزارة الصحة العامة اللبنانية، أصيب حوالي 890 طفلاً على مدار العام الماضي، ونحن نعلم أن حوالي 75 في المائة من هذه الإصابات حدثت الشهر الماضي. لذا، فإن معدل الإصابات، وخاصة بين الأطفال، ارتفع بسرعة.

في المستشفيات، التقيت بأطفال أصيبوا بشظايا خطيرة، وشظايا في الدماغ، وصبي آخر أصيب بشظايا في النخاع الشوكي. هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى عمليات جراحية خطيرة. تحدثت أيضاً إلى أطباء كانوا يقومون بعمليات بتر وجراحات عظام للأطفال أصيبوا في الانفجارات.

هناك أيضاً تقارير عن أطفال أصيبوا بحروق بالغة بسبب هذه الانفجارات. لذا، فإن اليونيسف تفعل كل ما في وسعها في الوقت الحالي لدعم الأطفال في المقام الأول من خلال توفير الخدمات الصحية للنازحين في الملاجئ، ولكن أيضاً توفير الإمدادات الطبية.

تم إيصال أكثر من 167 طناً مترياً من الإمدادات من قبل اليونيسف في الأسابيع القليلة الماضية للتأكد من أن المستشفيات وأفراد الطوارئ لديهم ما يحتاجون إليه للمساعدة في رعاية الأطفال وأسره مع تصاعد الأزمة.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>